بتاريخ ٢٥ / ٢ / ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الدرس [الخامس عشر] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:

بينات

❊ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❊

الحمد لله رب العالمين، ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا يا أرحم الراحمين

نختم -بإذن الله- هذه الليلة ما يتعلق بباب المبتدأ والخبر.

يقول المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٣٦- وَحَذفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا	تَقُوْلُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا
١٣٧- وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ	فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ

- هنا يتحدث المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن جواز حذف الخبر أو المبتدأ إذا كان معلومًا، ولهذا قال: «وَحَذفُ مَا يُعْلَمُ» فبين القيد أنه لابد أن يُعْلَم، فإذا كان المبتدأ معلومًا أو الخبر معلومًا يجوز حذفه.
- ثم بدأ يضرب أمثلة بعد أن بين الشرط (أن يُعلم)، ثم الحكم (وهو الجواز) فقال: «كَمَا .. تَقُوْلُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا »: يسأل شخص ما: من عدنكما ؟ أو من عندك ؟ فتقول: زيدٌ، وتقدير الكلام زيد عندي، فتقول زيد عندي فحذف الخبر لأنه معلوم.

كذاك: «وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ»: فأنت تخبر عن زيد فتقول: «دَنِفْ» أو (طيب) وحذفت زيدًا (المبتدأ) لأنه معلوم، فلم تقل: زيد دنف، أو زيد مسرور، أو زيد بخير، قلت: (دنف – بخير – مسرور – طيب) مباشرة.

- إذا الأصل إن كان المبتدأ والخبر معلومان فإنهما يجوز حذفهما.

ثم بين أن هناك **حالات يجب فيها حذف الخبر** فقال:

١٣٨- وَبَعْدَ لَوْلاَ غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرْ	حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِيْنٍ ذَا اسْتَقَرْ

- «ذَا»: أي ذا الحذف أيضًا «اسْتَقَرْ»، فبين في هذا البيت حالتين مما يجب فيهما حذف الخبر.

١- بعد (لولا)، وهنا قال: «غَالِبًا» باعتبار الخبر مع (لولا) يكون كونًا عامًا، فلو كان كونًا خاصًا فقد يذكر، فلا يشكل كلمة «غَالِبًا» هنا عن الحتم، فليس في الغالب هنا يجوز عدم الحذف، وإنما الحذف هنا واجب، ولهذا قال: «حَتْمٌ».

وذكر من دون الأمثلة: (لولا زيد لأكرمتك) أي: (لولا زيد موجود لأكرمتك) فالمقصود أن (زيد) مبتدأ، وحذف الخبر وهو (موجود)، والخبر كون عام ولهذا يحذف.

٢- ثم قال: «وَفِي نَصِّ يَمِيْنٍ»: أي إذا كان هناك نص يمين «ذَا»: أي هذا الحذف «اسْتَقَرْ» أي وجد، تقول: (يمين الله – أقسم بالله لأفعلن كذا) .. فهذا نص يمين يعني (قسمي أو يميني) فحذف الخبر، لأن المبتدأ نص في اليمين.

ثم قال:

١٣٩- وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُوْمَ مَعْ   كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ

٣- أيضًا بعد واو هي نصٌ على المعِيَّة أي تكون بمعنى (مع)، فهنا يجب حذف الخبر.

«كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ»: يعني كل صانع مع ما صنع مقرونان أو مقترنان، فهذا مما يتعين فيه حذف الخبر.

ثم الموضع الرابع قال:

١٤٠- وَقَبْلَ حَالٍ لاَ يَكُوْنُ خَبَرَا   عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا
١٤١- كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيْئًا وَأَتَمّ   تَبْيِينِي الْحَقَّ مَنُوْطَا بِالْحِكَمْ

- يعني: هذا الحال لا يصلح جعلها خبر عن المبتدأ المذكور فإنه في هذ الموضع يجب حذف الخبر، ولهذا قال: «وَقَبْلَ حَالٍ لاَ يَكُوْنُ»: أي هذا الحال «خَبَرَا .. عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا»: أي عن ذلك الخبر المذكور.

«كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيْئًا »: أي إذا كان مسيئًا (حال) وهنا يكون حذف الخبر حتم.

«تَبْيِينِي الْحَقَّ مَنُوْطَا بِالْحِكَمْ»: (منوطا) حال، أي إذَا كان منوطا أو إذْ كان منوطا.

- فهنا أربع مواضع بين فيها المؤلف وجوب حذف الخبر:

١- بعد (لولا).

٢- بعد مبتدأ هو نص في اليمين.

٣- بعد وهو هي نص في المعية.

٤- قبل حال لا يصلح ولا يستقيم أن يكون خبرًا عن المبتدأ المذكور.

- ثم ختم المؤلف هذا الباب بمسألة، وهي أنه قد يكون هناك أكثر من خبر لمبتدأ واحد، فقال:

١٤١- وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

فـ«هُمْ»: مبتدأ، و«سَرَاةٌ»: خبر، و«شُعَرَا»: خبر ثان.

وتقول: (زيد قائم مجتهد مجاهد) فـ(قائم) خبر أول، و(مجتهد) خبر ثان، و(مجاهد) خبر ثالث، فيجوز أن تخبر «عَنْ وَاحِدٍ»: وهو المبتدأ بأكثر من خبر.

❋ وبهذا ختمنا باب المبتدأ، ونشرع بإذن الله في اللقاء القادم في باب كان وأخواتها ❋

والحمد لله رب العالمين